ومسروقٍ • ومجاهدٍ • وعكرمةَ • وابن جريج
• وهو دليل قولِ عائشةَ • وهو قول الطبري
• وابنِ حنبلٍ • وجماعةٍ عظيمةٍ من المسلمين
• وهو قولُ اكثرِ المتأخرين • من الفقهاء
• والمحدثين • والمتكلمين • والمفسرين •
وقالت طائفةٌ كان الاسراءُ بالجسد يقظةً
الى بيت المقدسِ والى السماءِ بالروح واحتجوا
بقوله سبحان الذي اسرى بعبده ليلاً من
المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فجعل المسجد
الاقصى غايةَ الاسراءِ الذي وقع التعجبُ فيه
بعظيم القدرة والتمدحُ بتشريف النبي صلى
الله عليه وسلم به واظهارُ الكرامةِ له بالاسراءِ
اليه قال هؤلاءِ ولو كان الاسراءُ بجسده
الى زائدٍ على المسجد الاقصى لذكره فيكون
ابلغ في المدح ثم اختلفت هذه الفرقتان
هل صلى ببيت المقدس ام لا ففي حديث
انسٍ وغيره ما تقدم من صلاته فيه وانكر
ذلك حذيفةُ بن اليمانِ وقال والله ما زالا
عن ظهر البراقِ حتى رجعا قال القاضي رضي

وهذا قول نسخة
من المسجد الحرام نسخة
محمد نسخة
على ذلك نسخة
ثم اختلف نسخة

قال القاضي رضي الله عنه والحقُّ من هذا
والصحيحُ ان شاء الله انه اسراءٌ بالجسد والروح
في القصةِ كلِّها وعليه تدلُّ الآيةُ وصحيحُ الاخبارِ
والاعتبارِ ولا يُعدَلُ عن الظاهرِ والحقيقةِ
الى التأويلِ الا عند الاستحالةِ وليس في الاسراءِ
بجسدهِ وحالِ يقظتهِ استحالةٌ اذ لو كان
منامًا لقال بروحِ عبدهِ ولم يقل بعبده و
قوله ما زاغ البصر وما طغى • ولو كان منامًا
لما كانت فيه آيةٌ ولا معجزةٌ • ولما استبعده الكفارُ
ولا كذبوه فيه • ولا ارتدَّ به ضعفاءُ من اسلم
وافتتنوا به • اذ مثلُ هذا من المناماتِ لا يُنكر
بل لم يكن ذلك منهم الا وقد علموا ان خبرَه •
انما كان عن جسمه وحالِ يقظته الى ما ذكر
في الحديث من ذكر صلاته بالانبياءِ ببيت
المقدس في روايةِ انسٍ او في السماءِ على
ما روى غيره • وذكر مجيء جبريل له بالبراقِ
• وخبرِ المعراجِ • واستفتاحِ السماءِ فيقال
ومن معك فيقول محمدٌ • ولقائه الانبياءَ فيها
وخبرهم معه وترحيبهم به • وشأنه في فرض

وبخبرهم به نسخة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)